**قصة القديس فالتينوس**

في الرابع عشر من شهر شباط تختفي جميع الألوان ويبرز اللون الأحمر. وما العجب في ذلك فنحن نحتفل بعيد الفالنتين أو عيد الحب كما يسميه البعض وآخرون يسمونه عيد العشاق!

الجميع يهرع لشراء الورود والهدايا ليعبر عن حبه لشريك حياته الحالي أو المستقبلي أو لمن يتمنى أن يكون شريكا لحياته. وكغيره من الأعياد أخذ هذا اليوم طابعا استهلاكيا فالجميع يبيع والجميع يشتري وبأبهض الأثمان وكأن المشاعر لاترى الا بالبعد المادي.

**ولكن ماقصة هذا العيد وما هو وراء هذه " الهيصة" الاستهلاكية التي تستهلك الجيوب والقلوب معا هل حقا الرابع عشر من شهر شباط هو عيد الحب او عيد العشاق,ومن هو هذا الفالنتاين؟**

كان فلنتينوس كاهنا في روما عاش في القرن الثالث للميلاد في عهد الإمبراطور كلاوديوس الوثني الذي يضطهد المسيحين لأنهم لا يعبدون أوثان روما في عهده. وحدث إن بدأت الاضطرابات في عهد هذا الإمبراطور في الإمبراطورية الرومانية فما كان منه إلا أن قرر تجيش جيش عظيم يرسله للاماكن المضطربة . وهكذا أعلن كلاوديوس حالة الاستنفار وبدا بجمع الشباب الأقوياء لينضموا إلى جيشه محاولا أن يحفزهم بالمال ولكن لم تلق دعوته إقبالا لان الشباب الروماني المتزوج لم يرغب في ترك عائلته والذهاب إلى الحرب وكذلك الشباب الأعزب رفض أن يترك أحبائه ومن سيكون شريك حياته في المستقبل لأنه علم أن الحرب ستطول وقد لا يعود. لهذا اصدر هذا الإمبراطور أمرا يمنع الزواج في الإمبراطورية وآمر بان تفسخ جميع الخطوبات القائمة.

  وهكذا بداء الشبان يذهبون إلى الحرب وهم حزانى لأنهم علموا أنهم قد لا يعودون إلى ديارهم وأحبائهم ثانية...

فاخذ الكاهن فالنتينوس يدعو الجميع سرا إلى كنيسته ويزوجهم وثنين ومسيحين فما كان من الإمبراطور إلا أن سجن هذا الكاهن... إلا أن فالنتين لم بتوقف عن نشر الإيمان بالله الواحد حتى في السجن فما كان من الإمبراطور إلا أن اصدر أمرا بإعدامه... وهكذا قطع رأس فالنتين حسب التقليد في الرابع عشر من شهر شباط وفي عام476 ميلادي أعلنته الكنيسة قديسا.

  لهذا اللون الأحمر في عيد القديس فالنتينوس يرمز إلى الشهادة وليس إلى الحب... فالكنيسة تشير إلى شهدائها بالون الأحمر

 تحتفل الكنيسة الشرقية بعيد القديس فالنتينوس في السادس من شهر تموز

  لا يرتبط القديس فالنتينوس بالحب والمحبين فقط بقدر ما يرتبط بمرضى الصرع الذي كان يعتبر في تلك الأيام وحتى زمن قصير جنونا او مس شيطاني. فهو شفيع  المصابين بالصرع وخاصة الأطفال منهم لهذا نراه في الفن الكنسي مصورا الى جانب المرضى الذين يعانون من هذا المرض وتظهر  تماثيله في بعض .